ملخص استشارات عبر الإنترنت عبر تطبيق سبارك بلو

عمليات السلام الشاملة للجنسين: تعزيز المشاركة الهادفة للمرأة من خلال إنشاء قاعدة من الأنصار

جدول المحتويات

البيئة 2

غرفة المناقشة الأولى 2

الموضوعات 2

نقاط المناقشة الرئيسية 2

متابعة المناقشة ومشاركة الفرق العاملة 3

غرفة المناقشة الثانية 4

الموضوعات 4

نقاط المناقشة الرئيسية 4

متابعة المناقشة ومشاركة الفرق العاملة 5

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية 6

البيئة

في الفترة من 7 إلى 27 يوليو 2021، نظمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المؤتمر العالمي تحت عنوان "عمليات إحلال السلام الشاملة للجنسين: تعزيز المشاركة الهادفة للمرأة من خلال إنشاء قاعدة من الأنصار"، بالشراكة مع مبادرة إدارة الأزمات - مؤسسة مارتي أهتيساري للسلام ومن خلال تعاون طويل الأمد ودعم مالي من جانب الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية بالتعاون مع Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH (المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي) ووزارة الشؤون الخارجية الفنلندية.

يقدم الملخص التالي نظرةً عامةً على الآراء والتوصيات التي شاركها المشاركون في سياق هذا المؤتمر، مع التركيز على المناقشات التي جرت عبر الإنترنت عبر تطبيق **سبارك بلو**، وهي منصة المشاركة المجتمعية التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

لقد استُخدم تطبيق سبارك بلو على أنّه تطبيق إضافي لشتى جلسات المؤتمر التي تمت استضافتها مباشرةً على تطبيق زوم (*مكوّن متزامن*) وقد وفّر مساحةً خاصةً **للمدعوين إلى المؤتمر لمواصلة المحادثة بعد انتهاء فعاليات المؤتمر المباشرة** (*مشاركة غير متزامنة*).

قُسِّمت مساحة المشاركة الخاصة على تطبيق سبارك بلو إلى غرفتي مناقشة، تديرها مؤسسة Independent Diplomat وInclusive Peace والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وفيما يلي غرفتا عقد المناقشات:

1. **غرفة المناقشة الأولى: كيفية بناء قاعدة أنصار وتعزيزها؟**
2. **غرفة المناقشة الثانية: الديناميات بين بناء قواعد الأنصار وعمليات السلام الرسمية**

غرفة المناقشة الأولى

الموضوعات

تضمنت غرفة المناقشة مساهمات من مشاركين من فلسطين وسوريا ونيجيريا والعراق والسودان وأوغندا وتونس والكاميرون والصحراء الغربية. وقد ركّزت المناقشات على موضوع بناء قاعدة أنصار وتعزيزها لتعزيز السلام الشامل ودعم الدمج الهادف للمرأة في عمليات السلام.

نقاط المناقشة الرئيسية

سلّط المشاركون الضوء على ما يلي:

- **يتطلب بناء قواعد أنصار وتعزيزها جهدًا مدروسًا** يمكّن من دمج المرأة وأهميتها وقدرتها على الصمود.

- **سلامة وأمن الناشطات وبناة السلام على الأرض**. ولا يزال الانتقام من المرأة واستهدافها من جانب الحكومات والجماعات السياسية مصدر قلق رئيسيًا للناشطين والمنظمات عند تنفيذ عمليات داخل الدولة عبر سياقات متعددة. ويمكن أن يساعد دعم المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة في توفير الحماية وإضفاء مزيدٍ من الشرعية إلى هذه الجهود.

- **إشراك المرأة في المجالات السياسية ومجالات المجتمع المدني**. أشار المشاركون إلى أهمية بناء روابط جديدة وتعزيز الروابط القائمة بين النساء في الجماعات السياسية وأولئك العاملات في المجتمع المدني لتبادل الآراء وتمكين أصوات المجتمع المدني من الإسهام في عمليات السلام. وقد تبرز اتهامات

بالنخبوية عندما تنتقل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني إلى الساحة السياسية. وتوجد حاجة إلى موارد إضافية لدعم الجهات الفاعلة النسائية في المجتمع المدني في هذا الانتقال إلى منتديات السلام لضمان استمرار فعاليتها وقدرتها على الحفاظ على دعم قواعد أنصارها.

- **دعم المرأة في منع نشوب النزاعات وعمليات السلام**. يمكن للمرأة في المراحل المبكرة من النزاعات أن تؤدي دورًا في تحديد العلامات التحذيرية والأزمات الوشيكة. وبالإضافة إلى دعم مشاركة المرأة في عمليات السلام، يجب على المجتمع الدولي دعم المشاركات في بناء السلام قبل نشوب النزاعات كأولوية لتمكين منع نشوبها.

- **دور التكنولوجيا والأدوات الرقمية**. أشاد المشاركون بالفرص التي توفرها الأدوات الرقمية لتضخيم أصوات النساء وترسيخ الروابط مع مختلف الجهات الفاعلة. ومع ذلك، فيمكن أن تحدّ قلة الحصول عليها (بما في ذلك الافتقار إلى البنية التحتية للإنترنت أو مشكلات الاتصال بسبب الأزمات المستمرة)، بالاقتران في بعض الأحيان بالمعرفة التكنولوجية النادرة، من قدرة بعض النساء على التأثير في العمليات والقرارات. ويجب بذل الجهود لمعالجة التهميش الفعلي لهذه الأصوات. علاوةً على ذلك، فقد تم التأكيد على قضية التحرش عبر الإنترنت ضد النساء باعتبارها قضيةً تواجه النساء على نحوٍ متكرر عبر الإنترنت عند التحدث عن التحديات المختلفة.

- **مشاركة المرأة في قطاع الأمن**. يهيمن الرجال على المجالات الأمنية، تتخللها مشاركة محدودة من النساء. وقد سلّط المشاركون الضوء على حاجة النساء إلى العمل في مناصب قيادية إستراتيجية من أجل التأثير في عمليات السلام والإبلاغ عن مزيد من العمليات التي تراعي الاعتبارات الجنسانية التي تحمي النساء والأطفال على نحوٍ فعّال.

- **تضخيم أصوات النساء والمنظمات التي تقودها النساء**. سلّط المشاركون الضوء على ضرورة توخي الحذر عند إذكاء الوعي وتضخيم أصوات النساء من أجل التخفيف من الانتقام. كما أشاروا إلى أهمية قيام الجهات الفاعلة النسائية في مجال السلام باستخدام المصطلحات الصحيحة لكي تفهمها قواعد أنصارها ومجتمعاتها الأوسع نطاقًا.

متابعة المناقشة ومشاركة الفرق العاملة

أُتيحت الفرصة للمشاركين في 14 يوليو للمشاركة في الجلسة الأولى للفرق العاملة عبر الإنترنت بشأن "**كيفية بناء قاعدة أنصار وتعزيزها؟**" التي تمت استضافتها على تطبيق زوم. وقد أُتيحت الفرصة للمشاركين خلال الجلسة للاختيار من بين أربع غرف فرق عمل مصغّرة تشمل جوانب مختلفة من بناء قواعد الأنصار ومناقشتها في فرق صغيرة مع أقرانها. وقد شملت هذه الغرف ما يلي:

1. **الفرص السانحة للأساليب الرقمية والتحديات التي تواجهها في بناء قواعد الأنصار**. استكشفت هذه الغرفة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبناء قواعد الأنصار ومشاركة المعلومات. وكان أحد التحديات الرئيسية التي تم تحديدها هو عدم المساواة في الوصول إلى المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يخلو من المخاطر، فيمكن أن يؤدي الإفصاح عن هوية الشخص إلى استهداف النساء من خلال خطاب الكراهية والتحرش عبر الإنترنت. أما من ناحية الحلول، فقد أشارت غرفة فرق العمل المصغّرة إلى مناهج تكميلية مثل الرسائل الإذاعية التي لا تتطلب بيانات وجهودًا واضحة لتشمل المجتمعات الشعبية.

2. **العمليات الاستشارية باعتبارها أداةً لبناء قواعد الأنصار**. استكشفت غرفة فرق العمل المصغّرة هذه عمليات وآليات التصميم التي تساعد في ضمان حماية المرأة. وقد شملت الاقتراحات وضع خطط وتطوير منصات اتصالات إستراتيجية لضمان توصيل الرسائل في كلا الاتجاهين وإدارة التوقعات وإبلاغ الوسطاء دورهم بوضوح. وقد اقترح المشاركون أنه يتعين على المجتمع الدولي ضمان توفر البحوث والمواد التحضيرية لدعم المشاورات، وإتاحة الوقت الكافي للمشاورات وبناء قواعد الأنصار، ومنح المرونة للعمل في سياقات معقّدة، وتطوير أنظمة لتعزيز الأمن، والاعتراف بأن قواعد الأنصار ليست سياسية أو إقليمية فحسب، بل هي متعددة الجوانب أيضًا.

3. **تمثيل الحركات السياسية في عمليات السلام: الجهات والكيفية**. ناقشت هذه الغرفة التحديات التي تواجه النساء نتيجة مشاركتها في الشؤون السياسية وضرورة أن يضمن المجتمع الدولي للنساء اللواتي ينخرطن في السياسة رفيعة المستوى تلقي الدعم المطلوب للمشاركة بفعالية. وقد أكّد المشاركون على

الحاجة إلى إعادة التفكير في المساعدة التقليدية التي تتلقاها المرأة في الحياة السياسية، التي تتجاوز الأنماط التقليدية لبناء القدرات أو "التمكين" لترتقي إلى الدعم الفني الملموس وتيسير الوصول رفيع المستوى. وقد نظر الفريق في كيفية تشجيع الأحزاب على الارتقاء بمراتب النساء في عمليات السلام، وكذلك كيفية الانتقال بالمحادثة إلى ما وراء التمثيل. وقد شمل ذلك تقييمًا صادقًا لإيجابيات وسلبيات أدوات مثل الحصص.

4. **تمثيل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في عمليات السلام: كيفية بناء قاعدة أنصار وتعزيزها**. درست غرفة فرق العمل المصغّرة هذه وجهات النظر المتنوعة للمرأة داخل المجتمع المدني والتحديات التي تواجهها عند المشاركة في عمليات السلام. وقد لاحظ المشاركون أن المرأة غالبًا ما يُنظر إليها على أنها مؤهلة للغاية (نخبوية) أو غير مؤهلة بدرجة كافية، ويمكن تنميطها وتقييدها بالأعراف الاجتماعية. ويمكن أن تواجه النساء في المجتمع المدني أيضًا تهديدات أمنية ومضايقات، التي باتت أكثر وضوحًا في المجال الرقمي. ويمكن للقضايا الأمنية أن تكون رادعةً للمرأة في الانخراط في عملية السلام والبقاء فيها، لا سيما على المستويات المحلية. ويجب أن يعمل مختلف أصحاب المصلحة معًا لطرح مناقشة بشأن النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع لمعالجة استبعاد النساء وتسليط الضوء على النساء بوصفهن أصحاب مصلحة.

غرفة المناقشة الثانية

الموضوعات

درست غرفة المناقشة الثانية التي تناولت الديناميات بين بناء قواعد الأنصار وعمليات السلام الرسمية الطرق التي تؤثر بها الخيارات عند تشكيل عملية السلام في الديناميات بين الجهات الفاعلة في مجال السلام وقواعد أنصارها. وقد تضمنت مداخلات من مشاركين ذوي خلفيات إقليمية مختلفة، بما في ذلك مصر وسوريا وفلسطين ولبنان ونيجيريا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية.

نقاط المناقشة الرئيسية

طرح المشاركون الموضوعات التالية:

1. **الهياكل الاستشارية والآليات الموازية التي تنطوي عليها عمليات السلام الرسمية.** ناقش المشاركون آثار المشاركة في الهياكل والآليات الاستشارية مثل المجلس الاستشاري للمرأة السورية والمجموعة الاستشارية الفنية للمرأة اليمنية، ومدى مساعدة هذه الآليات في بناء قاعدة أنصار والحفاظ عليها. وهذه الآليات مهمة بين كوكبة المسارات المتوازية والمتداعمة لتعزيز مشاركة المرأة المباشرة والهادفة في المحادثات. ومع ذلك، لضمان فعالية الآليات الموازية، يجب على الأمم المتحدة أو غيرها من الوسطاء الاستثمار بدرجة أكبر في هذه الآليات والاستفادة منها باعتبارها موردًا حقيقيًا. وغالبًا ما تقتصر الهيئات الاستشارية، خارج سياق المفاوضات النشطة، على تقديم رؤى سياسية دون ارتباط واضح بجدول أعمال المفاوضات أو المشاورات الجارية بين الأطراف. وتميل الاتصالات أيضًا إلى أن تكون مخصّصة وأحادية الاتجاه (من النساء الأعضاء في الآلية). ويجب إعادة صياغة العلاقة بين الأمم المتحدة/ الوسطاء الآخرين والآليات الاستشارية لتصير محادثة حقيقية ومشاركة مستمرة ثنائية الاتجاه.

2. **الانتقال من المسار الثاني إلى المسار الأول.** أشار المشاركون إلى الطرق العديدة التي يمكن من خلالها "الانتقال" بأفكار ونتائج الآليات الموازية إلى عمليات التفاوض الرسمية، ولكن تكافح مبادرات صنع السلام/ بناء السلام هي الأخرى في سياقات معينة - لا سيما سوريا واليمن - من أجل التواصل مع مستوى المسار الأول وتشكيله. وتوجد العديد من العوائق التي تحول دون "الانتقال" في هذين السياقين، وغالبًا ما تكون أكثر حدةً بالنسبة للمبادرات التي تقودها النساء.

3. **التداخل وأوجه الاختلاف بين التمثيل والمشاركة.** شدّدت المناقشة على أن المشاركة ليست كلها هادفةً، وأن أفضل طريقة لضمان المشاركة الفعّالة للمرأة هي ضمان أن تتولى المرأة أدوار القيادة وصنع القرار. علاوةً على ذلك، فقد لوحظ أنه ليس كل النساء المشاركات في عمليات السلام والانتقال السياسي

نصيرات بالفطرة للمساواة بين الجنسين، جنبًا إلى جنب مع أهمية ضمان التزام الرجال أيضًا بجدول أعمال المساواة بين الجنسين/ حقوق المرأة، التي غالبًا ما يمكن دعمها ببث المعرفة بشأن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة التي يتم وضعها في سياق عمليات تفاوض محددة.

4. **دور وسائل الإعلام في بناء قواعد الأنصار.** سلّط المشاركون الضوء على الدور الرئيسي لوسائل الإعلام وتبادل المعلومات في بناء قواعد الأنصار، بما يشمل الجوانب المتعلقة ببناء الثقة. وتعتمد العديد من الحركات الاجتماعية اليوم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على وجه الخصوص على مشاركة المعلومات والدعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقد تطرّق المشاركون في سياق متصل إلى مدى تأثير تفاعل ممارسي السلام المشاركين في عمليات السلام الرسمية مع قواعد أنصارهم في تصور قواعد الأنصار لعملية السلام.

5. **التدابير الخاصة المؤقتة.** تناولت المناقشة أفضل السبل لوضع تصور عن التدابير الخاصة المؤقتة وتوظيفها في عمليات صنع السلام، مع النظر في الجهات التي أطلقت الإستراتيجيات والجهات الفاعلة الرئيسية التي نفّذتها؛ وتوقيت هذه التدابير؛ والعوامل التي أثرت في فعاليتها. وقد كان هناك تركيز على الكيفية التي يمكن أن يرسي بها استخدام هذه التدابير في عمليات صنع السلام الأساس لتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة ومشاركتها على نطاق أوسع. كما تناولت المناقشة كيف يمكن للتفكير في هذه التدابير في عمليات السلام أن يعكس ويعزز أيضًا فهم عمليات السلام التي تضع هذه العمليات ضمن انتقال أو تحول مجتمعي أوسع نطاقًا وطويل الأمد.

6. **استخدام الحصص.** قدم المشاركون رؤى مثيرة للاهتمام ومتناقضة بعض الشيء بشأن التدابير الخاصة المؤقتة المحددة، لا سيما استخدام الحصص. وقد أبرزت هذه الرؤى كلاً من الإمكانات التحويلية للحصص والخطر المحتمل من أنها قد تعمل عن غير قصد كسقف يحدّ من مشاركة المرأة بدرجة أكبر أو احتمال أن ينظر إليها أطراف النزاع على أنها طريقة منخفضة التكلفة نسبيًا لتبدو شاملةً، مع إحراز تقدم ضئيل في دفع عجلة الإدماج السياسي الهادف.

7. **تمكين المرأة وإعادة التعلم إلى المجتمعات.** أُشير إلى تمكين المرأة وإعادة التعلم إلى المجتمعات على أنهما عنصران أساسيان في ترسيخ الروابط بين النساء المشارِكات في المسارين الأول والثاني والحفاظ على قواعد الأنصار. وقد اقتُرح وجوب أن يكون هذا النوع من الدعم المستمد من المجتمع الدولي مستمرًا وأن يشمل الإرشاد وتدريب المدّربين لتضخيم تأثير التدخلات الفردية. وينبغي عدم ربط مثل هذا الدعم بالجولات النشطة لمفاوضات الأمم المتحدة فقط لأن عمليات السلام والعمليات السياسية غالبًا ما تتعطل لفترات طويلة، على النحو الذي أظهرته العديد من الأمثلة.

متابعة المناقشة ومشاركة الفرق العاملة

أُتيحت الفرصة للمشاركين في 15 يوليو للمشاركة في الجلسة الثانية لفريق العمل عبر الإنترنت بشأن "**الديناميات بين بناء قواعد الأنصار وعمليات السلام الرسمية**"، التي تمت استضافتها على تطبيق زوم. وقد أُتيحت الفرصة للمشاركين خلال الجلسة للاختيار من بين ثلاث غرف فرق عمل مصغّرة تتناول موضوعات فرعية مختلفة تتعلق ببناء قواعد الأنصار وعمليات السلام الرسمية في فرق عمل أصغر. وقد شملت هذه الغرف ما يلي:

1. **كيف يمكن لتصميم العمليات أن يحسن من القدرة على تمثيل المشاركين؟** تناولت غرفة فرق العمل المصغّرة هذه الكيفية التي يمكن بها لعناصر تصميم العمليات تمكين أو إعاقة قدرة المشاركين على تمثيل قواعد أنصارهم والاتصال معها. وتشمل التحديات التي سُلّط الضوء عليها التمويل واختيار المكان والوصول إليه وجدول أعمال العمليات والجدول الزمني لإتاحة الوقت للمشاركين للاتصال بقواعد أنصارهم. ويوجد اعتبار آخر يتمثّل في تفويض الوسيط لمعالجة القضايا الجنسانية ومعرفة الاعتبارات الجنسانية. وتشمل الحلول الرئيسية لتجاوز هذه التحديات أو التخفيف منها غرس **التحليل الجنساني المناسب في تصميم العمليات** منذ البداية. ويتمثل أحد جوانب ذلك في أهمية اعتبار المستشارين الجنسانيين حلفاء ومكملين لعملية السلام. كما تم تسليط الضوء على **الأدوات الرقمية** باعتبارها عاملاً مساعدًا قيّمًا للمشاورات مع قواعد الأنصار. وكانت أهمية إشراك **المرأة المحلية** منذ البداية لضمان التحليل الجنساني المتكامل للنزاع من بين النقاط التي أثارها الحضور أيضًا، وكذلك الحاجة إلى **التمويل** لتمكين ممثلات المرأة على وجه التحديد من التواصل مع قواعد أنصارهن.

2. **التدابير الخاصة المؤقتة في عمليات السلام الرسمية وبناء قواعد الأنصار.** حدّدت جلسة فرق العمل المصغّرة أمثلة مختلفة على التدابير الخاصة المؤقتة، شملت **الحصص** و**الهيئات الاستشارية** لوسطاء الأمم المتحدة. وتتضمن بعض التحديات التي تواجه تنفيذ هذه التدابير وتمكينها مقاومة الأطراف والوسطاء؛ وعدم إيلاء الأولوية لقضايا المرأة لصالح موضوعات أخرى؛ والقيود المفروضة على هذه التدابير نفسها لتحقيق المساواة بين الجنسين وتحدي

الأعراف الثقافية. وقد سلطت المناقشة الضوء على أفضل الممارسات المستمدة من سياقات مختلفة مثل سوريا حيث حققت المرأة مشاركةً بنسبة 28-30٪ في الكتل الثلاث التي تشكّلت منها اللجنة الدستورية. وبالإضافة إلى نظام الحصص، فقد سُلّط الضوء بوجهٍ خاص على تعزيز القدرات والحملات من أجل نهج يركز على الضحايا/ الناجين من حيث ربط عملية السلام بالواقع الفعلي. كما تضمنت الجلسة عقد مناقشة مستفيضة للإجراءات الملموسة للوسطاء والمجتمع الدولي في سبيل تمكين الحصص والآليات الاستشارية في عمليات السلام.

3. **كيفية ترتيب الخطوات في عمليات السلام والانتقال في ضوء بناء قواعد الأنصار.** شملت المناقشة الخطوات ذات الصلة ببناء قواعد الأنصار في شتى مراحل تصميم عملية السلام. وقد سلّط المشاركون الضوء على أهمية إشراك المرأة على المستوى المحلي، بما في ذلك فهم التحديات التي تواجه أكثر شرائح المجتمع ضعفًا ومعالجتها. وقد طرح المشاركون عدة حلول لأطر العمل التي تعيق وصول المرأة إلى عمليات السلام ومشاركتها فيها. وتجدر الإشارة إلى أنّ تكوين تحالفات على المستويين العالمي والإقليمي وتأمين قبول الجهات الفاعلة الدولية لتقوية الشبكات والجهات الفاعلة النسائية من أجل عمليات سلام أكثر شمولاً يمثّل أمرًا أساسيًا في هذا الصدد.

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

قدّم المشاركون في المؤتمر توصيات طوال المناقشة. من بين أمور أخرى، سلّطوا الضوء على ما يلي:

1. **الاستفادة من بناء قواعد الأنصار لتعزيز السلام الشامل**

استخدام ممارسة بناء قواعد الأنصار وتوسيع نطاقها لزيادة المشاركة الهادفة للمرأة في عمليات السلام وتعزيز أهميتها وتعزيز مرونتها.

2. **بناء رو ابط بين ممارسات السلام**

خلق فرص للنساء في جدول أعمال المرأة والسلام والأمن بخبرات مختلفة وعبر سياقات دول مختلفة للتواصل وتبادل الدروس المُستفادة، بما في ذلك ما يتم من خلال إنشاء قاعدة بيانات للجهات الفاعلة النسائية.

3. **تعزيز التحالفات مع الجهات الفاعلة المحلية والعالمية**

توطيد الشبكات النسائية من خلال بناء تحالفات على المستويين العالمي والإقليمي ومن خلال تأمين مشاركة الجهات الفاعلة الدولية لتحقيق سلام أكثر شمولاً.

4. **العمل وفق الالتزامات لتعزيز التقدم في جدول أعمال المرأة والسلام والأمن**

تجاوز موقف "التحدث من أجل التحدث" وترجمة الالتزامات والتوصيات الحالية إلى أفعال لتعزيز جدول أعمال المرأة والسلام والأمن.

5. **تخصيص الميز انيات التي تراعي منظور الجنسين وتمويل المجتمع المدني الأساسي**

تخصيص التمويل لتمكين ممثلات النساء على وجه التحديد من التعامل مع قواعد أنصارهن.